

مختصر منهاج القاصدين 55 - أكل الحال

محمد حسين يعقوب

ان الحمد لله نحمده تعالى واستعينه ونستغفره واعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اللهم صل - 00:00:01

على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد. يا ايها الذين - 00:00:19

الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانت مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منها رجلا كثيرا ونساء. واتقوا الله الذي تسألون به والارحام. ان الله كان - 00:00:38

رقبيا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولوا سديدا. يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله تعالى وخير الهدي هدي محمد. صلى الله عليه - 00:01:01

والله وصبه وسلم. وان شر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار. ثم اما بعد فاولا انا احبكم في الله واسأل الله جل جلاله ان يجمعنا بهذا الحب في ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله. اللهم اجعل عملنا كلها صالحا. واجعله لوجهك خالصا - 00:01:21

ولا تجعل فيه لاحد غيرك شيئا. ما زلنا في ربع العادات من فرع التزكية وهذا هو الدرس الخامس والخمسون. هذا هو الدرس الخامس والخمسون من مدرسة ربانية وفيه بيان الحال والحرام - 00:01:44

يقول الشيخ عليه رحمة الله هذا كتاب مختصر منهاج القاصدين ويقول الشيخ عليه رحمة الله اعلم ان طلب الحال فرض على كل مسلم طالما انه لا يجوز الا اكل الحال - 00:02:05

وان اكل الحرام فوجب طلب الحال. وقد ادعى كثير من الجهل عدم الحال وقالوا لم يبق منه الا الماء الفرات والخشيش النبات وما عدا ذلك فقد افسدته المعاملات يقول فلما وقع لهم هذا وعلموا انه لابد لهم من الاقوات توسعوا في الشبهة والحرام وهذا من الجهل وقلة العلم - 00:02:21

سبحان الملك هذه الشبهة تفسد الدين كثيرة ليس بهذه الحالة بل كثيرا انك تجد بعض الناس يعزز الحال يعزز الواجب يعزز الفرض يعذر و يجعله مستحيلا ويصد كل الابواب الى تنفيذه فيستفيق ان يفعل الحرام. بمعنى ما هنا في موضوع - 00:02:53

الذين قالوا ان الدنيا مملوئة بالربا وكل الاموال التي في جيوبنا من البنوك والبنوك الربوية. اذا الربا حلال. هذا ما فيش حال. يبقى حرام خلاص هذه الضرورات تبيح المحظورات. وهكذا كثير جدا. يعني مثلا من يذكر لك اليوم انه آآ لا يوجد عملا - 00:03:20

انت ترى الواقع البطالة والغلاء وما فيش شغل الا كده. فيبيع لنفسه ان يعمل الحرام. او ان تجد اذا امرأة بنتا آآ متبرجة ليه؟ عشان الناس يشوفوها ويتزوجوا ليه؟ ما انا قاعدة عندي اتنين وتلاتين سنة وما اتجوزتش. يبقى حال التبرج بقى. عشان الناس تشوفني وتعرفني. وهكذا - 00:03:41

وهذا من اكبر مداخل ابليس اللهم نجنا من كيد الشياطين. اللهم نجنا من همزات الشياطين. وننعواز بك ربى ان يحضرنون ولذلك قلت في صفة المنافقين الجدد التأول والتملص هو يريد ان يفلت من الدين ولكن يريد ان يفلت من الدين بدين - 00:04:05

فهؤلاء المنافقون الجدد هو لا يريد او اهو يدعى انه يريد الدين. ويريد الله ويريد الحق ويريد الصواب ويريد الجنة ويكره الحرام ويرفض الحرام ولكن لا سبيل. طب اعمل ايه؟ حلها ياشيخ. ويأسدها من كل الابواب. كل ما تحلها يقول عملت - 00:04:25

ما حصلش ما ما امكنش هكذا الشاهد السؤال اليوم هل اكل الحلال متذر هذه الايام فالجواب لا ليه؟ لأن الله لا يكلف بما لا يطاق
خذها قاعدة اصولية ان الله لا يكلف بما لا يطاق. اذا كلف الله العباد بامر - 00:04:45

فاعلم انه يطاق لا يكلف الله نفسها. وهو اعلم بسعها جل جلاله سبحانه فالله عاليم بوع العباد. فإذا كلف الله عز وجل
السؤال بقى في المسألة نفسها هل يكلف الله بما فيه مشقة؟ نعم - 00:05:11

يكفل الله عز وجل بما فيه مشقة على العباد. ولكن هذه المشقة ليست مضطربة. بمعنى الحج مشقة ولكنها ليست مشقة مضطربة
يعني مش طويلة وإنما مشقة تحتمل. في وقت وقتها قصير. القتال مشقة. الجهاد في سبيل الله مشقة - 00:05:32
صح ولا ؟ بذل النفوس والقتل والجرح ومواجهة الاعداء ووقوف المسلم امام ائمين من الكفار مشقة. والله عز وجل فرضه
وكفل به يقول الشيخ ولما علموا انهم لابد لهم من الاقوات توسعوا في الشبهة والحرام. وهذا من الجهل وقلة العلم. فان في
الصحيحين من حديث نعمان - 00:05:53

عثمان بن بشير رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الحلال بينها والحرام بين وبينهما امور مشتركات ولما كانت هذه
الدعوة من هؤلاء الجهال بدعة قد عم ضررها واستثار في الدين شررها وجب كشف الغطاء عن فسادها - 00:06:16
بالإرشاد الى مدرك الفرق بين الحلال والحرام والشغل لابد ان ندرك الفرق بين الحرامها والحلال والشبهة. ونحن نوضح ذلك في
اقسام القسم الاول في فضيلة طلب الحلال وذم الحرام - 00:06:36

ودرجات الحلال والحرام قال الله تعالى يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا. الطيبات الحلال فامر بذلك قبل العمل. يا ايها
الرسل كلوا من الطيباتها واعملوا فأمر بأكل الحلال قبل العمل كان اكل الحرام يفسد العمل - 00:06:54
فامر بذلك قبل العمل وقال في ذم الحرام ولا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل. الى غير ذلك من الآيات. وعن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى عليه وسلم يا ايها الناس ان الله طيب لا يقبل الا طيبا. وذكر الحديث الى قوله ثم ذكر
- 00:07:16

رجل يطيل السفر اشتغت اغبر يمد يديه الى السماء يا رب يا رب ومطعمه حرام ومشربه حرام وملبسه حرام وغذي بالحرام
فاني يستجاب لذلك. رواه مسلم. وروي ان سعدا سأله رسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم - 00:07:36

ان تستجاب دعوته فقال له اطب طعمتك تستجب دعوتك. قال العراقي في تخريج الاحياء اخرجه الطبراني الاوسط فيه من لا اعرفه.
الحديث ضعيف اطيب مطعمك تكون مستجاب الدعوة ضعيف وقد كان السلف ينظرون في الحال ويدققون فيه - 00:07:56
فاكل ابو بكر الصديق رضي الله عنه شيئا من شبهة ثم قاينه هذه الاية التي سبقت معنا قول الله عز وجل يا ايها الرسل جاءت في
 الحديث وان الله امر المؤمنين بما امر به المرسلين - 00:08:18

قال تعالى يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا. هذا الامر تأمل تأمل قول ربك جل جلاله كلوا من الطيبات واعملوا صالحا
قال احد السلف اكلت لقمة من حرام - 00:08:41

فانا منذ اربع سنين الى خلفي لقمة من حرام جعلته اربع سنين يتاخر عن الله فلذلك اذا رأيت نفسك تعاني من فتور تعاني من معصية
تعاني من التردد في التوبة تعاني من ضياع صلاة تعاني من تقل صيام - 00:09:02

تعاني من غفلة عن ذكر تعاني من شبهة تحيط بك تعاني من وسوسه تؤذيك تعاني من انظر فيما تأكل هي لكم تفسد كل الاحوال لذلك
اذا اردت ان تعمل صالحا وبصدق - 00:09:26

فما عليك الا انت تصمم ترتب وتضبط ان تأكل من حلال لذلك سيدنا ابو بكر الصديق الحديث ضعيف طبعا ما سبقكم ابو بكر بكثرة
صيام ولا صلاة ولكن بشيء وقر في صدره. ده كلام لم يرد عن النبي صلى الله عليه وسلم. الحقيقة ان ابا بكر سبق الامة بكثرة صيامه
- 00:09:45

وصل اللي يقول لك غير كده بيضحك عليك وكان الصحابة رضوان الله عليهم اكتر الامة صلاة وصياما وذكرا لله وطاعة لابد
ان تتفقه هذا وان تفهمه جيدا ومن مثل ابو بكر؟ تأمل هذا الموقف وحده - 00:10:11

كان له غلام ولنفهم القضية بوضوح لأن أحياناً أهناً بنتعدي حاجات على أن أهناً فاهمين واحناً مش فاهمين حاجة للاسف الشديد كان أبو بكر الصديق له غلام يعني أيه غلام؟ يعني أبو بكر الصديق أو كان - 00:10:31

العرب كل انسان عنده موالي عبيد يشتريهم بالفلوس من سوق النخاسة يروح يشتري عنده وانا قلت المسال ده قبل كده ان يبقى النخالة اللي هو بيع العبيد عنده مجموعة من العبيد عنده رجالات كبار عنده نساء وعنده بنات صغيرين وعنده اطفال وعنده آآ شباب - 00:10:43

وعنه صبيان وببيع كل واحد بطمنه وكل ولد من من العبيد دول اللي بيتابعوا اللي بيجد منه يبقى أغلى من اللي ما بيحبش اللي فكان أحياناً الواحد يروح يشتري عبد - 00:11:03

مثلاً خياط ويقدر يخيط وهو عند عبده. فلا يملك شيئاً. فكل اللي يجيء العبد مين اللي ياخده سيده ويبقى هو ما بيستغلش مين اللي بيستغل؟ العبد اللي عنده. فكان لأبي بكر غلام، مشغله والغلام ده بيدي لسيدنا إيمان - 00:11:17

في فلما جاء الإسلام اعتقه فصار مولى لأبي بكر. إنما الولاء لمن اعتقد مولاه يعني خدامه. مولاه يعني أيه؟ خدامه. مولى رسول الله يعني خادم رسول الله هو كان عبد والرسول اعتقه فبقى مولاه - 00:11:39

وكان بيستغل ويجيب لسيدنا أبو بكر في يوم أتى لسيدنا أبي بكر وكان كلما أتى لأبي بكر ب الطعام سيدنا عمر بيقول له جبت ده منين اشتغلت أيه النهاردة يعني؟ اقتطعت حطباً. خدمت فلان. وصلت كذا. بعت كذا. اشتربت كذا. في يوم اتقل سيدنا أبي بكر - 00:11:56

واخذ سيدنا أبو بكر التومة وكل. فقال له كل يوم تسألني؟ فما بالك اليوم لم تسألني؟ قال له من أين أتيت به قال من كهنة تكهنتها في الجاهلية قالوا ان تحسن الكهنة؟ قال لا احسن - 00:12:18

سبحان الله العظيم شوفوا يا أخوان أنا كنت أحذر من المعاصي والذنوب وأقول إن رب معصية صغيرة تحبط عملاً كبيراً رب معصية صغيرة يكتب لك بها سوء الخاتمة صغيرة وربما تأتي هذه المعصية - 00:12:36

على غفلة منك وانت لا تدرى ولم تحسب لها حساباً ابداً سبحان الله العظيم لتعرف عزة الله في قضائه غرور بعض الأخوة اغتر بان له لحية اغتر بانه حج او اعتمر او اعتكف او يطلب العلم او يحفظ الأحاديث او صاحب الشيخ او الى اخره - 00:13:09

اغتر بهذا فتنغرز له سيئة ولو ها صغيرة جداً ثم لا يبالي بالتخلص منها وتنزل عليه العقوبات ومن البلايا والمصابات ان يفرج بالعقوبة وهو لا يدرى انها عقوبة سبحان الله العظيم - 00:13:43

واذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها ابائنا والله امرنا بها قل ان الله لا يأمر بالفحشاء انتقولون على الله ما لا تعلمون قل امر ربي بالقسط واقيموا وجوهكم عند كل مسجد - 00:14:15

وادعوه مخلصين له الدين. الآية اللي قبلها ايه؟ انهم اتخذوا الشياطين اولياء من دون الله ويعتقدون انهم مهتدون هي دي اكبر مصيبة تواجهها في حياتك ان تنزل عليك العقوبة وانت لا تزيد - 00:14:37

والاسوء منه ان تظن أنها اكرام ونعمـة. العقوبة للهم عافنا ولا تبتليـنا يا رب سيدنا أبو بكر الصديق كل يوم يسأل الرجل من أين أتيت بهذا؟ من أين أتيت بهذا؟ من أين أتيت بهذا؟ يوم واحد لم يقل له اطعمـه حراماً - 00:15:03

كهنة كهنة في الجاهلية يعني آآـ سحر عمل وكأنه فك عمل وكأنه تأويل رؤيا قالها اه كأنه اه وهكذا كهذا فكهن وهو لا يحسن يتكلـم فـسيـدـناـ اـبـيـ بـكـرـ فـزعـ فـقامـ وـوـضـعـ اـصـبـعـهـ مـنـ فـمـهـ وـظـلـ يـتـقيـاـ - 00:15:31

حتى اشفقوا عليه حسبـكـ حـسـبـكـ فقالـ لوـ واللهـ لوـ لمـ تـخـرـجـ الاـ وـمـعـهـ روـحـيـ لـاـخـرـجـتـهـ اللـقـمـةـ وـالـلـهـ لـوـ لمـ تـخـرـجـ الاـ وـمـعـهـ روـحـيـ هـ؟ـ لـاـخـرـجـتـهـ الرـسـوـلـ عـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـعـ سـيـدـناـ الحـسـنـ لـمـ لـقـىـ تـمـرـةـ - 00:16:00

وـسـيـدـناـ حـسـنـ عـطـاهـ كـخـ المـ تـعـلـمـ اـنـاـ لـاـ نـأـكـلـ الصـدـقـةـ وـاـخـرـجـهـ مـنـ فـمـ الطـفـلـ قدـ يـصـعـبـ عـلـيـكـ اـنـ الـوـلـدـ مـسـكـ حاجـةـ لـاـ مـاـ تـكـسـرـشـ قـلـبـهـ مـاـ تـكـسـرـشـ خـاطـرـهـ وـتـاخـدـهـ مـنـ اـيـدـهـ.ـ لـاـ دـهـ الرـسـوـلـ طـلـقـهـ مـنـ بـقـهـ - 00:16:24

صلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـالـهـ وـصـحـبـهـ وـسـلـمـ الشـاهـدـ التـدـقـيقـ فـيـ الـحـالـ الـلـازـمـ الـوـاحـدـ يـتـحـرىـ فـيـ كـلـ مـلـيمـ دـهـ جـايـ منـينـ؟ـ لـاـزـمـ اـتـحـرىـ اـزاـ تـرـوحـ

تاكل عند حد ده بيشتغل ايه فلوسه بيتجي منين - 00:16:42

لازم اذا حد جاب لي هدية جابها منين؟ وشغله ايه وهو يطيق انه يجيب هدية زي دي ولا جابها منين دي التدقيق في اكل الحالات
لان النهاردة من كثرة اكل الحرام - 00:17:09

شاع الفجور والفسق وزاد بعد الناس عن الدين ليه كل جسد نبت لحمه من حرام فالنار اولى به فالاجساد دي نبت من حرام لازم
تفجر عشان تروح جهنم لذلك نخرج من هذه النقطة - 00:17:28

واحد ان الحلال ليس متعدرا هذه الايام ولن يكون متعدرا الى ان تقوم الساعة بل اكل الحلال ممكن. والحلال لا ينتهي من الارض.
والحلال وان كان قليلا الا ان قليله كثير. فيه بركة. حلال - 00:17:49

اتنين ان الانسان يجب عليه اذا اراد ان يعمل الصالحات ان يأكل من حلال اذا رأيت في اولادك ضعفا او مرضنا او خورا فاعلم انه لعدم
اكلهم الحلال اكل الحلال يقوى على الطاعة. يا ايها الرسل كلوا من الطيبات - 00:18:10

واعملوا صالحا ثلاثة اكل الحلال شرب في قبول الاعمال وذكر الرجل يطيل السفر اشعث اغبر يرفع يديه الى السماء ويقول يا رب يا
رب انى يستجاب له ؟ اذا كان اكله من الحرام - 00:18:42

اربعة وهي الاخيرة انك يجب ان تدقق في الحلال واللي يقول بالبركة يا عم الشيخ دي بلطحة مش بركة وانما دقق في الحلال تفي
على هذا المقدار وجزاكم الله خيرا والسلام عليكم ورحمة الله - 00:19:07